

فهرس

الصفحه	الموضوع
٢	مع نفسه.....
٣	مع أسرته.....
٤	محمد الرسول رجل الحق والعداله.....
٥	محمد الرسول رجل الاخلاق الحميده
٦	محمد الرسول رجل العلم والحضاره
٧	محمد الرسول رجل التسامح
٨	محمد الرسول رجل الدين والدوله
٩	محمد الرسول رجل النظافة والعناية بالبيئة
١٠	محمد الرسول رجل الذوق والجمال
١١	محمد الرسول رجل شعاره الابتسامه
١٢	محمد الرسول رجل الحلم والصفح الجميل
١٣	محمد الرسول رجل رفيق رقيق
١٤	محمد الرسول شجمع على الرياضة النبيلة الراقية
١٥	محمد الرسول باني التخطيط العمراني المميز
١٦	محمد الرسول رجل التربية والتعليم
١٧	محمد مع الناس في حالة الحرب



مع نفسه

كان رجلا عظيما ، صنع العظمة ولم تصنعه ، بل بنى عظمته من خلال ثقته وثباته على مبدئه في شخصية جلتها الأخلاق الحسنة و المعاملة المستقيمة مع العدو والصديق وظللتها صفة التواضع واليسر والسهولة بعيدا عن التعقيد وعقد التمظهر والتصنع والتكلف .
كان صادقا مع نفسه مقتنعا بمبدئه ، أهدافه محددة ورؤيته واضحة .
ثبت على مبدئه حتى بلغ رسالته الإلهية ونشر مبادئه النبيلة التي يجهلها كثير ممن يعاديه أو ينتقصه .
جمع جميع خصال الخير التي ترتضيها الفطرة وجميع صفات الكمال البشري الذي يأمله العقاء .
جمال خلقي عانق جمالا أخلاقيا وجمالا عقليا فأزهر بدرا أنار العالم وفجر ينبوعا أعاد الحياة لبشرية أماتها الجهل والأنانية .

مع أسرته

الناظر في الحياة الخاصّة لمحمد الرسول يعجب لرجل انحدر من بيئة صحراوية جبلية قاسية يعمّها الجهل والفوضوية كيف بلغ أعلى مستوى من النجاح الأسري المنقطع النظير فمحمد كان لأهله ينبوعا لا ينضب من الحبّ والحنان والدفئ ورقة المشاعر والعاطفية. وكان يمثّل لأهله الحبيب المتودّد . حيث كان يلعب أهله ويمازحهمّ و يخاطب دفتى مشاعرهمّ ، فها هو مثلا بأسلوب رقيق يلقي دفتى الحب في قلب زوجته عائشة إذ كان يتعمّد أن يضع فمه على موضع شربها من الإناء مرسلا برسالة خفية تسعد قلبها وتهزّ مشاعرها. ومثيلات هذه الشعاعرية كثيرة في حياة الرسول. كما كان محمد الرسول أيضا يمثّل الحبيب الوفيّ في أسرة هانئة سعيدة . فهو لم ينس زوجته خديجة التي ماتت. بل كان يذكر فضلها ويحسن إلى أقاربها ، وغضب لها عندما انتقص منها في حضرته . روى أبو نجیح في قصة استئذان هالة بنت خويلد أخت خديجة : (قالت عائشة :فقلت أبدلك الله بكبيرة السنّ - تقصد خديجة - حديثه السنّ فغضب حتى قلت : والذي بعثك بالحق لا أذكرها بعد هذا إلاّ بخير) . ورغم أعباء محمد الرسول الثقيلة كرئيس للدولة وقائد للجيش ومرشد فكري وأخلاقي لأتباعه فإنّه لم يغفل أن يكون الحبيب المعين لأسرته . حيث كان يخدم زوجاته ويساعدهنّ في أعمالهنّ المنزلية مشعرا إياهنّ بأهميّة المرأة وقيمتها العالية في دينه الإسلامي . فعن الأسود قال:(سألت عائشة : ما كان النبيّ يصنع في أهله ؟ فقالت : كان في مهنة أهله فإذا حضرت الصلاة قام إلى الصلاة) (رواه البخاري

محمد الرسول رجل الحق والعدالة

كان رجلا يحب الحق والعدل ويحكم به ، لا تأخذه في الحق لومة لائم ، فما كان يجامل أحدا لجاهه أو ماله أو نسبه . بل كان الضعيف قوياً عنده حتى يأخذ له حقه وكان القويّ ضعيفا عنده حتى يسترجع منه حق غيره .

وبلغ من عظمة عدله وتمسكه بالحق أن لا يجامل حتى أحبّ الناس إليه. فقد حدث أن سرقت امرأة وجيهة في قومها واستحقت عقوبة جريمتها، فذهب أهلها إلى رجل من أتباعه - هو من أحب الخلق إليه - ليتوسط لهم في رفع الحكم عنها. فذهب الرجل وعرض الأمر على الرسول ، فغضب محمد غضبا شديدا من سعي رجل لإنتهاك حرمة العدالة بعد أن عرف الإسلام. ولو كان هذا الشخص من أحبّ الناس إليه.

فعن عائشة قالت : إن قريشا أهمّهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا:ومن يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله ، فكلمه أسامة ، فقال:رسول الله : (أتشفع في حد من حدود الله ؟ ثم قام فخطب ، ثم قال:إنما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد ...)

محمد الرسول

رجل العلم والحضارة

ربما حكم متعجل غير منصف أو دارس غير نزيه على محمد الرسول أنّه رجل يعادي العلم والحضارة، وربما كان ذلك بسبب النظر إلى واقع بعض المسلمين ثم الحكم من خلالهم على محمد وعلى الإسلام الذي جاء به . وفي الحقيقة هذا ليس من الإنصاف والتجرد في أخلاقيات البحث العلمي ، إذ الباحث بموضوعية وتجرد علمي لا يمكن إلا أن يعترف بأنّ محمدا الرسول رجل بنى لأتباعه أسس العلم ومنهج الحضارة التي بنوا عليها دولتهم والتي عمّرت القرون وغزت الأفاق فنشرت العلم والحضارة والأخلاق والمبادئ على كل شبر بلغته . فتهل العالم من نورها واستضاء بشمسها ، ولا زالت البشرية تذكر إلى الآن فضل حضارة الأندلس المسلمة على الثورة العلمية والحضارية في أوروبا بالخصوص وفي العالم .

فكيف لا يكون رجل علم وحضارة وأوّل كلمة نزلت عليه في كتابه المقدس (القرآن) هي الأمر بالقراءة (اقرأ) كما توجد سورة كاملة في كتابه المنزّل (القرآن) اسمها (القلم) وهو أداة العلم الأولى . بل إنّه رجل حضارة راقية أصولها ثابتة ، فلا يمكن لأيّ رجل مهما بلغ أن يحول أمة جاهلة متوحشة تعيش على السلب والنهب والظلم إلى أمة قّمة في الأخلاق والمعاملة الحسنة وسبّاقة إلى العلوم والثقافة.

فمحمد الرسول استطاع أن يخرج أمّته من الجهل والتخلف والظلم والعدوان إلى العلم والرقّي فبني لهم أسس حضارة توازن بين مطالب الروح والجسد . مكّنت أتباعه من قيادة العالم لقرون عندما تمسّكوا بتلك الأسس . وأمّا ما أصاب أتباعه من ضعف علمي وتأخّر حضاري في هذا العصر فهو التراث الإستعماري الأوربي والأمريكي الذي

محمد الرسول رجل الدين والدولة

من الزعماء والعظماء عبر التاريخ حاولوا بناء مجد وتأسيس رسالة إنسانية ولكن لم يستطع أحد منهم عبر التاريخ أن يصنع للعالم نظاما متجانسا دقيقا يتعاقب فيه مطلب الروح مع مطلب الجسد . بل كان الرجحان حليف أحد الأمرين. غير أن محمدا الرسول استطاع أن يأتي بشيء جديد للعالم ، يمزج فيه الجانب الروحي بالمادي في تناغم وتناسق لم يسبق له مثيل . فبني دولة لاهية لها بدون دين . وديننا لا يرضى عن الدولة بديلا لقد استطاع محمد أن يداوي جرح الروح الذي أحدثته الحياة المادية واستطاع أن يملأ فراغ المطالب المادية الذي أحدثته الإنقطاع الخاطئ إلى الروح فكان بذلك المعلم الروحي الصادق والسياسي النزيه والحاكم العادل . حيث وُحد قبائل متوحشة في شعب متحضّر ووحد الشعوب في أمة بنت المجد وصنعت الحياة تحت راية عقيدة الإله الواحد (لا إله إلا الله محمد رسول الله).

محمد الرسول

رجل النظافة والعناية بالبيئة

من الأمور التي تميّزت بها حياة محمد ودينه عن باقي الديانات والنظريات هي التعاليم الصارمة التي سنّها لأتباعه ، والتي تلزمهم الإهتمام الشديد بالنظافة والحفاظ على البيئة فمحمد الرسول شرع لأتباعه غسل أعضاء البدن التي تواجه التلوث وتباشر الأعمال مثل الوجه والضم والأنف واليدين والرجلين في اليوم الواحد خمس مرات أو أكثر. وأما غسل كامل البدن فينبغي على أتباع محمد أن يكثروا من ذلك ما استطاعوا .

- و حذر من تلوّث الأماكن القريبة من الناس بالقاذورات.
- وشدد على أتباعه في ضرورة النظافة التامة الكاملة من فضلات الإنسان القذرة.
- وألّم أتباعه بوجوب تنظيف ملابسهم من النجاسات.
- وعلم أتباعه مبدأ الحجر الصحي حيث أمرهم بعدم دخول الأرض التي دخلها الوباء وعدم الخروج منها إن كانوا بها . حفاظا على الصحة العامة للبشرية.

وبهذه التعليمات والكثير غيرها بنى محمد منظومة اجتماعية متكاملة في محيط صحي وبيئية نظيفة .

فلا مجال في تعاليم محمد الرسول للأوساخ والتلوث في اللباس أو الجسد أو البيئة العامة.

محمد الرسول

شعاره الإبتسامه

ما أحوج الإنسان في زمن كثرت فيه الضغوط الإجتماعية و الأمراض النفسية إلى ابتسامه تملو الوجوه كالإبتسامه التي رسمها محمد على وجوه من آمن برسائله . فمحمد الرسول تجاوز بأتباعه المؤمنين به الملتزمين بتعاليمه متاعب الحياة وضغوط المجتمع . وترفع بهم عن الأزمات النفسية التي تتكد حياة البشر ، وعانق بهم السعادة وراحة القلب ، فكانت الإبتسامه شعار محمد الرسول في حله وترحاله . حيث كان لا يرى إلا مبتسما . فتمسح ابتسامته العذبة آلام من يقابله وتداوي جراح من يرافقه . فعن عبد الله بن الحارث قال: (مارأيت أحدا أكثر ابتسامه من رسول الله) . ولكن ما كان محمد الرسول ليخرج عن حدود اللياقة والوقار بكثرة الضحك والقهقهة إنما كان يبتسم في أدب واحترام . فعن عبد الله بن الحارث قال: (ما كان ضحك الرسول إلا تبسما) (رواه الترمذي) أي أنه كان يضحك دون أن يفتح فاه ودون قهقهه تتأفي الإبتزان وكمال الوقار .